

## الدرس الرابع)الأصول الثلاثة(3/3)

أحمد القاضي

قال رحمه الله ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. عد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ملاع منها هذه هذا اللعن لعن الله من ذبح لغير الله. لأن من ذبح لغير الله فقد اشرك معه غيره. طيب - 00:00:00

وينبغي في هذا المقام التنبه لما يفعله بعض الناس حينما يربكون الدماء بدعوى اكرام الضيف لكن يقوم في قلوبهم القاتل وهذا يقع عند بعض البوادي وبعض من ينقصه العلم انه اذا قدم عليه الضيف اتى - 00:00:20

بهذه الذبائح امامه وقام يذبحها امامه. فربما قام في قلبه تعظيم هذا القاتل. ان كان سلطانا او اميرا او مطاعا او غير ذلك. لا حرج عليه ان يكرمه. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:00:40

لكن ان يقصد بذلك تعظيم هذا القادر هذا ربما ادخله في الشرك من حيث لا يعلم. لأن الذبح نوع تعظيم فعل الانسان ان يتتبه لمثل هذه المزايا طيب ثم قال ودليل النذر - 00:01:00

ودليل الندم. النذر ايضا عبادة. وحقيقة النذر ايها الاخوان الزام المكلف نفسه او اه الزام العبد نفسه عبادة ليست واجبة عليه. الزام المكلف او الزام العبد نفسه عبادة ليست واجبة عليه. وقد اختلف العلماء في حكم النذر فمنهم من قال هو حرام. ومنهم - 00:01:17 من قال هو مكروب. ولعل القول بالكرابة اعدل الاقوال. فربما تعجبون وتقولون اذا كيف يكون وهو مكروب. يقال نعم فرق بين الابتداء وبين الوفاء. فابتداوه مكروه. ابتداء النذر مكروه. لاما؟ لأن - 00:01:47

يضيق على نفسه واسعا. ولو تبع العبد لله بما شرع لكفاه فكونه يضيق على نفسه ويقول لله عليه نذر ان يفعل كذا وان يفعل كذا يضيق على نفسه. وقد رأينا من حال النابرين انهم ينذرون ثم يشكون بنذرهم. ويبحثون عن يخرجهم من هذا الحرج - 00:02:07

اما انهم ينذرون بصوم طويل او يعني صدقة باهظة او بحجج او عمرات او غير ذلك من الامور ثم يشكون بذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير انما يستخرج به من البخل وصدق. فان والله نسمع من بعض - 00:02:30

من اذا اخذ يسأل عن النذر وكأنما يماكس مماكسة. يا اخي قد كنت في سعة ثم انت الان تقول طيب هل يجب عليك كده هل يمكن ان اخرج منه بكفارة يمين؟ هل هل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انما يستخرج به من البخل. فاوسيكم عشر الاخوان - 00:02:54

نفسی واوصیکم ان تنقلوا هذا الى من وراءکم. ان يتتجنب الانسان النذر. وادا اراد من ربہ شيئا فما الامر يرفع يديه ويقول يا ربی يا رب. فالله تعالى لا يعطيك بالمقايضة لاجل ان تتنذر. ليس هذا عوض هذا. الله - 00:03:14

قال کريم لا تفني خزائنه فاسأل الله ما بدا لك من خير الدنيا والآخرة دون ان تندم. على اي حال فرق بين الابتداء وبين الوفاء اذا وقع النذر حينئذ وجب الوفاء به ان كان نذرا ان كان النذر طاعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر اي - 00:03:34

الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. طيب اذا هو عبادة واستدل الشيخ لكونه عبادة بقول الله تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا. قد اختلف العلماء هل النذر المقصود في هذه الاية النذر الذي عند - 00:03:54

فقهاء كما سبق تعريفه الزام المكلف نفسه طاعة غير واجبة؟ ام المقصود بالنذر مطلق الطاعة قوله يتحمل هذا ويعتمل هذا. وشبيه بهذا قول الله تعالى ثم نعم. وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فقيل ايضا فيها ان المقصود بایفاء النذور اما النذر الذي سبق

تعريفه - 00:04:14

عند الفقهاء واما ان المقصود مطلق الطاعة. فعلى اي حال آ يعني ينبغي ان يفي الانسان بل يجب ان يفي الانسان بالنذر الذي خرج

مخرج الطاعة والنذر انواع محل تفصيله وبحثه آآ يعني في كتب الفرق الفقه والمقصود هذا ها هنا ان - 00:04:43  
انه لا يجوز ان يتقرب لغير الله بالنذر. لا يجوز ان ينذر الانسان لمقام فلان ومشهد فلان وان يذبح عند قبر فلان وهذا وللاسف يعني  
شائع عند كثير من جهال المسلمين انهم ينذرون الذور لتربة فلان - 00:05:08

لماقام فلان ولمشهده فلان وكذا هذا نذر شركي ويشعجهم على ذلك السدنة ومشايخ السوء المنتفعين من هذه الذور لانهم هم  
الذين يستقبلونها ويستغلونها. هذه ايها الاخوة الكرام جملة من الامور والعبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله سبحانه - 00:05:28  
وتعالى وننتقل الان الى الاصل الثاني. نعم. قال رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد  
والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ثلات مراتب - 00:05:58

الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة  
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:06:24

الاصل الثاني هو معرفة دين الاسلام. معرفة دين الاسلام بالادلة. وقد نبهنا اه على عنایة الشیخ بالادلة وانه فرق بين من یعلم الشیء  
بدلیله ومن یعلمه جری العادہ فان منک - 00:06:54

هل التعبد لله عز وجل؟ ان تعرف الحق بدلیله وان تمثله اتباعا للدلیل. فقال معرفة دین الاسلام الاسلام بالادلة وهو ما المقصود؟ اي  
دين الاسلام. عرف الشیخ رحمة الله بالتالي الاستسلام - 00:07:14

للہ بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله. اذا هذہ ثلث دعائیں ثلث جمل الاستسلام للہ بالتوحید. الاستسلام یعنی  
الخضوع بالتوحید وقد بینا التوحید بانواعه الثلثة بان یفرد اللہ تعالی بالربوبیۃ وان یفرد اللہ تعالی - 00:07:34

بالعبادة واللوھیۃ وان یفرد اللہ تعالی بما ینبغی له من صفات الکمال ونوعوت الجلال. هذا هو افراد اللہ تعالی بالتوحید الاستسلام للہ  
باتتوحید. والانقیاد له بالطاعة لا يمكن ان یقع اسلام الا بطاعة. خلافا للمرجعۃ - 00:08:01

فان من ضرورة الاسلام لله رب العالمين العمل. ولا جلتا نجد ان الله تعالی لا يکاد یذكر الايمان الا هو يقرن معه العمل الصالح. ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:08:21

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. فلهذا قال والانقیاد له لابد من طاعة.  
فلو زعم زاعم انه قد افرد الله بالتوحید. لكنه لن یعمل عملاً بنته. لقلنا هذه دعوة - 00:08:41

وكلامك مردود عليك لابد من طاعة. طيب الفقرة الثالثة والبراءة من الشرک واهله والبراءة من الشرک واهله. البراءة يعني التخلی.  
والمحاجنة من الشرک اذ لا یجتمع توحید وشرك فالله تعالی يجعل الايمان قائما على ساقیه - 00:09:01

توحید الله والبراءة من الشرک. كما قال الله عز وجل قال لا اکراه في الدين. قد تبین الرشد من الغیب. فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن  
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقی. لابد من الامرین مجتمعین کفر بالطاغوت وایمان بالله - 00:09:28

فيجمع الانسان بين البراءة من الشرک واهله الى جانب الايمان بالله عز وجل. اما ايمان بالله واشراك معه فليس بالایمان. قال الله  
تعالی في قصة الفتیة من اهل الكھف واد اعتزلتموھم وما یعبدون الا - 00:09:47

الله قد كان قومهم یعبدون غير الله عز وجل ویعبدون الله ايضا. لكن هؤلاء الفتیة افردوا الله بالعبادة. فلم يكن قومهم قد تركوا عبادة  
الله. كانوا یعبدون الله لكنهم كانوا یفسدون ذلك بالشرك. وكذا قال ابراهیم اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فقد كان قومه -  
00:10:07

ویعبدون الله لكنهم یفسدون ذلك في عبادة غيره معه. فتبراً من جميع معبوداتهم واستثنى ربھ عز وجل وكذا كان مشرك العرب كان  
قالئهم يقول لبیک اللہم لبیک لا شریک لک الا شریکا هو لک ملکته و ما ملک - 00:10:34

حل النبي صلی الله علیه وسلم بالتوحید. لبیک اللہم لبیک. لبیک لا شریک لک لبیک. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شریک لك اذا لابد  
من البراءة من الشرک واهله. لأن البراءة من الشرک مسألة معنوية - 00:10:54

بیکسی لأن هذا الشرک يتمثل في جماعة وقوم. فإذا لابد من البراءة من اهل الشرک ولو هذا قال النبي صلی الله علیه وسلم عن المؤمن

والكافر لا تتراءى نارهما واقبل قد قال الله عز وجل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاج الله ورسوله. هذه حقيقة الاسلام ويجب ايتها - [00:11:14](#)

اخوان يكون لدينا السنة ناطقة وبياناً واضحاً حينما نعرف بديتنا. كل واحد منا ينبغي ان يكون عنده من الوضوء والبيان ما يعرض به دينه على غير اهل الاسلام. اذا قيل لكم ما دينكم الذي تدعون اليه؟ ينبغي ان ينطلق لسانك وبيانك - [00:11:38](#)

في بيان حقيقة هذا الدين ومميزاته على سائر الاديان. لا يوجد دين توحيد على وجه الارض الا دين الاسلام هو ارث الانبياء السابقين. واما ما سواه من الملل والنحل فقد دخلها الشرك وفسدت بما احدثه الاخبار - [00:11:58](#)

الرهبان ثم قال وهو ثلاث مراتب. الواقع ان هذه المراتب كما قد اسلفنا هي مراتب الدين. هي مراتب الدين اذا لا يستقيم نقول الاسلام ثلاثة مراتب ثلاث مراتب اولها الاسلام. لأن هذا تعريف للشيء ببعضه. وانما هي مراتب الدين - [00:12:17](#)

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث جبريل الذي ذكر فيه الاسلام والايمان والاحسان قال في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. اذا مراتب الدين ثلاث الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها - [00:12:39](#)

اركان فاركان الاسلام خمسة وكل ذلك مأخوذ من حديث جبريل اولى هذه الاركان واعظمها واجلها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. تأملوا معني في هذه الكلمة العظيمة. هذه اعظم شهادة على وجه الارض - [00:12:59](#)

لانه قد شهد بها اعظم شاهد. قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة العلم قائماً بالقسط اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به شهد الله انه لا اله الا له والملائكة واولي العلم. وفي هذا شرف لاهل العلم لا يبلغه شرف. اذ ان الله تعالى قرن - [00:13:24](#)

ترى لهم بذاته وملائكته. مما يدل على فضلهم وشرفهم. طيب ما معنى قولك؟ اشهد اي اقر واعترف واجزم. هذا معنى اشهد. يعني كأنك لقوة يقينك بهذا الامر القلبي ان ما تشاهده رأي العين - [00:13:52](#)

ولا ريب ان المشاهد اعظم ما يكون في التحقيق. فلهذا عبر عن الشهادة مع انه امر علمي اذا معنى اشهد اي اقر واعترف واجزم جزما لا تردد فيه اشهد ان لا الله الا الله. ما معنى الله - [00:14:14](#)

معنا الله اي مألوه. بمعنى معبد الله مألوه بمعنى معبد. فهو على وزن فعال بمعنى مفعول. معيش افتحوا اه اذهانكم الله على وزن فعال. لكن ما كان على وزن فعال تارة يكون بمعنى فاعل وتارة يكون - [00:14:37](#)

بمعنى مسعود فالهنا على وزن يراد بها مفعول. مثل قولنا كتاب نقصد مكتوب فراش نقصد مفروش بساط مبسوط غراس مغروس فالهنا اي بمعنى سأله اي معبد. وليس الله بمعنى الله اي فاعل لا. فالله اذا - [00:15:02](#)

على يراد بها مألوه اي معبد. فمعنى قولك لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الله. هذا تفسير كلمتين التوحيد باختصار. لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الله - [00:15:33](#)

فمن فمن الله؟ الله ايها الكرام ويا ايتها الكريمات هو من تأله القلوب محبة وتعظيمها هذا الله الله من تأله القلوب محبة وتعظيمها. فان قلت لي ما معنى تأله؟ تأله يعني - [00:15:53](#)

تنجذب اليه من الوله اي تنجذب اليه وذلك ان الله المستحق للعبادة سبحانه وبحمده هو الذي يستقطب القلوب وتنجذب اليه القلوب محبة وتعظيمها لا يستحق هذا احد سواه. ولذلك قلنا لا الله الا الله. فان قلت هناك - [00:16:17](#)

جهة سوى الله بدليل ان الله سماها الله. فقال سبحانه ام لهم الله تمنعهم من دوننا لا تعبدون من دون قال يوسف عليه السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم او نعم. اه - [00:16:44](#)

فهذه الالهة هي الاله لكتها في الحقيقة ليست الاله بحق ولها قال يوسف عليه السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء. اذا هي مجرد اسماء وعنوانين اما الله الحق المستحق للعبادة وحده دون ما سواه فهو الله سبحانه لا الله غيره ولا رب سواه - [00:17:02](#)

هذا هو معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله. فان قلت لماذا ذكر شهادة واحدة مع تعدد المشهود به لان الركن الاول هو شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:17:28](#)

رسول الله. فهنا قد تعدد المشهود به فالسبب في ذلك انه لا يمكن ان تتحقق عبادة الله الا بالايمان برسوله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ايضا ان تتحقق شهادة ان محمدا رسول الله الا بالايمان بالله ولنا عود الى هذا ان شاء الله - [00:17:47](#) - [انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور - 00:18:12](#)